الاسلوب المعرفي

الأستاذ المساعد الدكتور
يوسف حمه صالح مصطفى
كلية التربية للعلوم الانسانية
جامعة صلاح الدين - أربيل

خلاصة البحث

شهد علم النفس المعاصر منذ بداية النصف الثانى من القرن العشرين اهتماما متزايدا بالعمليات المعرفية وجاء علم النفس المعرفى كاحد فروع علم النفس العام ليركز على محاولة فهم سلوك الانسان من خلال تحليل وتحديد العمليات المعرفية والاساليب المعرفية المختلفة بهدف تحقيق التوافق مع الواقع والسيطرة عليه. وتعد الاساليب المعرفية من الابعاد المستعرضة في الشخصية والتي تؤثر في جميع جوانب الشخصية على اعتبار أن الشخصية كلا متكاملاً لا يتجزأ ولا شك أنها تعطى صورة عن الفروق الفردية بين الاشخاص فضلاً عن ثباتها النسبي بأعتبارها لا تتغير أو تتعدل بسهولة وهذه ميزة تفيد في عمليات التنبؤ بالسلوك والتوجيه النفسي والتربوي.وتعد الاسلوب المعرفي (التصلب- المرونة) من الاساليب التي إستأثرت بأهتمام الكثير من الدارسين والباحثين في هذا المجال من خلال ربطها بعدد من المتغيرات النفسية المهمة مثل حل المشكلات والعصابية والاتجاهات وقوة الأنا والذكاء ومستوى التحصيل. وبعض السمات الشخصية الأخرى. ويؤدي الاسلوب (التصلب- المرونة) دوراً نشطاً في تحديد انماط الاستجابة في الموقف المختلفة. كما أنه يسهم في بناء شخصية

الفرد سيما الشباب الجامعي خلال تحديد مستويات (التصلب- المرونة) لديهم.

ويعد الاتزان الانفعالي أحد السمات الرئيسية الذي يؤدي دوراً بارزاً في بناء الشخصية وهناك العديد من النظريات والدراسات التي اهتمت بهذه السمة وحاولت اثبات مضمونها في العديد من المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية وتتجلى اهمية هذا البحث كونه رائداً في الاهتمام بالجانب المعرفي والجانب الانفعالي لدى الفرد. ليساهم بذلك في تحديد قدرة الفرد في مدى سيطرته على البيئة وتحقيق التوافق والصحة النفسية الجيدة.

أهداف البحث

على وفق أهمية البحث النظرية والتطبيقية فقد وضعت الاهداف الاتية:

١) أ- التعرف عى المستويات (التصلب- المرونة) للعينة ككل تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص والمرحلة.

ب- التعرف عى دلالات الفروق في (التصلب- المرونة) بحسب الجنس والاختصاص والمرحلة.

٢) أ- التعرف عى مستويات الاتزان الانفعالي للعينة ككل وتبعاً لمتغير الجنس و الاختصاص والمرحلة.

ب- التعرف على دلالات الفروق للأتزان الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص والمرحلة.

٣) العلاقة بين (التصلب- المرونة) والآتزان الانفعالي تبعاً للعينة ككل وتبعاً لمتغير الجنس والاختصاص والمرحلة.

وتحقيقاً لآهداف قام الباحثان بآعداد مقياس الاتزان الانفعالي وأتبع الباحثان الخطوات العلمية في اعدادها والتحقق من صدقها وثباتها. فضلاً عن اعتمادهما مقياس أخر معد سابقاً هو (مقياس الكبيسي ١٩٨٩) لآسلوب المعرفي (التصلب- المرونة).

وبعد تطبيق المقياسين على عينة مؤلفة من ٤٨٠ طالب وطالبة تم اختبارهم بطريقة طبقية عشوائية من (٨) كليات علمية والانسانية وبعد جمع المعلومات والبيانات ومعالجتها احصائياً بأستخدام تحليل التباين

المتعدد واختبار شيفيه ومعامل الارتباط بيرسون. واختبار التائي للعينة الواحدة و لعينيتين مستقلتين(T. test) توصل البحث الى النتائج التالية:

١)سجلت العينة ككل مستوى قريب من المتوسط على مقياس التصلب - المرونة ومستوى أعلى من المتوسط على مقياس الاتزان الانفعالي.

٢)أظهرت نتائج تحليل التباين المتعدد عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لتصلب- المرونة بحسب متغير الجنس والاختصاص والمرحلة.

٣)وكما لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للأتزان الانفعالي بحسب متغير الجنس والاختصاص والمرحلة.

أ- وجود علاقة سلبية ذات دلالة احصائية بين (التصلب- المرونة) والاتزان للعينة ككل.

ب- وجود علاقة سلبية و دالة احصائياً بين هذين المتغيرين بالنسبة للذكور وبينما لم تظهر علاقة بين هذين المتغيرين بالنسبة للأناث.

ج- تبين بأنه لاتوجد علاقة بين (التصلب- المرونة) والاتزان الانفعالي بالنسبة للتخصص العلمي في حين ظهر وجود علاقة سلبية ودالة احصائياً بالنسبة للتخصص الادبي.

د- وجود أرتباط سلبي ودال احصائياً بين (التصلب- المرونة) والاتزان الانفعالي فيما يخص طلبة المرحلة الاولى. في حين تبين عدم وجود فروق بين المتغيرين فيما يخص الطلبة في المرحلة الرابعة.

الفصل الأول
الاطار العام للبحث

اولاً: مشكلة البحث :

تتجسد مشكلة البحث من خلال التعرف على قوة وطبيعة العلاقة بين الجانب العقلي المتمثل بالاسلوب المعرفي (التصلب – المرونة) والجانب الانفعالي المتمثل بالاتزان الانفعالي. وقد بينت الدراسات بانه في حالة النقص او الخلل في مستوى المرونة لدى الفرد يؤثر ذلك في ضعف قدرته على التوافق وحل المشكلات والتخطيط.وكذلك يشير النقص في الاتزان الانفعالي الى مشاكل نفسية واجتماعية، تؤدي بالشباب الى عدم التوافق والانسجام الايجابي مع الذات والمجتمع.

فمثلما يؤدي عدم الاتزان الانفعالي بطريقة سلبية في اداء الفرد فان مستوى جيد من الاتزان الانفعالي يؤثر هو الاخر في هذا الاداء. ان اداء الفرد وقدرته على المثابرة ودافعيته تتعززان بواسطة عوامل عدة من بينها مستوى جيد من الاتزان الانفعالي وكما يتبين مما لهذه المتغيرات من تاثير واضح في شخصية الفرد وسلوكه فان الافتراض في وجود مستويات عالية من التصلب المعرفي لدى افراد مجتمع البحث ومستويات منخفضة من الاتزان الانفعالي يشكل مشكلة بحد ذاتها يحاول الباحثان دراستها والتحقق منها بهدف تحديد نقاط الضعف والقوة في هذا المجال والتصدي لها باتجاه المعالجة والتحسين لدى شريحة مهمة جداً من المجتمع الا وهي الشباب الجامعي.

ثانياً: اهمية البحث والحاجة اليه :

تبرز اهمية اساليب المعرفية في انها تتناول الفروق الفردية في طريقة التعامل مع المعلومات والمثيرات في البيئة كما ان هذه الاساليب يعتمد في التنبوء بنوع السلوك الذي يقوم به الافراد (الشرقاوي، ١٩٩٢، ص١٨)

وتطرق الكثيرمن الدراسات الى طبيعة العلاقة بين الاساليب المعرفية وجوانب متعددة من الشخصية بضمنها المجالات التربوية والخدمات الارشادية والتنشئة الاجتماعية اذ بين هايند (Hynd, 1983) اهمية الاساليب المعرفية في مواجهة الشخص لعدد متنوع من المشكلات في المجالات الشخصية والاجتماعية (Hynd, 1983, p310) .

وهناك اساليب معرفية متعددة يستخدمها الافراد بمستويات متباينة ويعد الاسلوب المعرفي (التصلب – المرونة) (Rigidity-Flexibility) واحداً من الاساليب المعرفية المهمة حيث اظهرت دراسات متعددة فاعلية هذا الاسلوب في التكيف والتوافق مع الظروف المتغيرة فللمرونة اهميتها في مرحلة الحكم كما ان لها اهميتها في مرحلة الانتاج الفكري. (ابو حطب وآخرون، ١٩٧٣، ص٢٢٥)

كما ان المرونة كمهارة تفكيرية تعد من المكونات الاربعة الرئيسية لعملية الابداع بالمفهوم السيكومتري عرفت ومن ابرز مهارات التفكير المتشعب او المنتج ولاغنى من مرونة التفكير في التكيف مع المستجدات والمعلومات الجديدة التي يواجهها المعلم والمتعلم في المؤسسة التعليمية وخارجها ولاغنى عن هذه المهارة في حياتنا العملية التي تتزايد مشكلاتها تعقيداً يوماً بعد يوم في مختلف ميادين الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وفي جانب آخر اظهرت دراسة أوندا (Onda 1974) علاقة التصلب بضعف التحصيل والانجاز اذ اظهرت نتائج الدراسة ن ذوي التحصيل المنخفض قد اتصفوا بالتصلب. (Onda, 1974, p101-104)

كما ان المرونة في التفكير تعد احدى الخصائص الضرورية في معالجة المشكلات بصورة فعالة وفي اجادة الاتصال مع الاخرين ولعب الادوار والتفاوض وحل النزعات والتوصل الى حلول ابداعية للمشكلات، كما ان التصلب او الجمود الذهني يتناقص مع العقل العلمي الذي ينفتح دائماً على الخبرات ويتغذى من التجارب (جروان ، ٢٠٠٢، ص٢٤٨).

وبين الكثير من البحوث والدراسات الحديثة اهمية الاتزان الانفعالي ودوره في العديد من المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية حيث يوجد في علم النفس اتجاه جديد يدعى (سيكولوجيا الدافعية والانفعالات). حيث يفسر هذا الاهتمام المتزايد من خلال بيان اهمية هذه السمة واثرها في انتاجية وفاعلية اداء الانسان كما او نوعاً سلباً او ايجاباً ، اذ انها تعد الاساس في تقدير الذات وتقييمها وتحقيقها. (الزيات ، ٢٠٠١، ص٢٨٣)

فالانفعال الهادىء المعتدل يساعد على تادية الوظائف العقلية بنظام وتنسيق، انه يمهد لتغلب العقل والروية على النزوات والاندفاعات والتهور أي يساعد على ضبط النفس وكبح جماحها. اذ يكون الشخص اكثر اتزاناً

في تفكيره وتصرفاته واقل تميزاً في احكامه والشخص الذي يتمتع بهذه الخصائص يكون مقبولاً من الجماعة واكثر نجاحاً في التاثير في الاخرين، واقامة علاقات موفقة . كما ان الاتزان الانفعالي يزيد الخيال خصوبة وينشط التفكير ويزيد الميل الى مواصلة العمل ويساعد على حصر الانتباه ودقة الادراك. (يونس، ٢٠٠٤، ص٣٠٧)

واشار جيري و بيرن (Cherry & Byrne, 1977) الى وجود علاقة بين عدم الاتزان الانفعالي والتسليطية، فالتسليطية ترتبط بمظاهر الانفعال الزائد و العجز عن التحكم في التقلبات الانفعالية وانخفاض القدرة على ضبط النفس والمبالغة في تضخيم الذات.

(Cherry & Byrne, 1977, p:127)

و كذلك تتجلى اهمية هذا البحث في كونه رائداً في تناوله الجانب المعرفي المتمثل بالاسلوب المعرفي (التصلب – المرونة) والجانب الانفعالي المتمثل بالاتزان الانفعالي على عينة من الشباب الكورد وامكانية توظيف ذلك في عملية الارشاد والتوجيه والصحة النفسية على المستوى الجامعي. فالاهتمام بالجانب المعرفي والانفعالي الشباب يجعل من المشتغلين فى علم النفس الا لتفات الى أهم الجوانب فى الشخصية الانسان التى تتفاعل مع العديد من المتغيرات وأهداف الحياة ومن ثم العمل على تضمينها بالسبل العلمية الصحيحة.

ثالثاً: اهداف البحث :

يهدف الباحثان في البحث الحالي الى التعرف على ما يأتي:

١- أ- مستويات التصلب – المرونة للعينة ككل وبحسب الجنس و الاختصاص والمرحلة.
ب- دلالات الفروق للتصلب – المرونة و تبعاً لمتغيرات الجنس والاختصاص والمرحلة.
٢- أ- مستويات الاتزان الانفعالي للعينة ككل وبحسب الجنس والاختصاص والمرحلة.
ب- دلالات الفروق للاتزان الانفعالي وتبعاً لمتغيرات الجنس والاختصاص والمرحلة.
٣- معرفة العلاقة بين التصلب – المرونة والاتزان الانفعالي للعينة ككل وبحسب الجنس والاختصاص والمرحلة.

رابعاً: حدود البحث

يشتمل هذا البحث على طلبة الاقسام العلمية والانسانية في الكليات النهارية لجامعة صلاح الدين للعام لدراسي (2004-2005).

خامساً: تحديد المصطلحات :

اولاً: الاسلوب المعرفي Cognitive Style

١- تعريف وتكن و زملاؤه (Witkin 1948)

انه سمة شاملة تظهر قدرات الفرد الادراكية وتعبر عن طريقة خاصة في التعامل مع المعلومات من حيث استقبالها وترميزها والاحتفاظ بها واستخدامها. (العتوم، ٢٠٠٤، ص٢٧٣)

٢- تعريف باري (Barry 1991)

الفروق الفردية في طرق واكتساب وتجهيز وتخزين المعلومات. (الزيات ، ٢٠٠١، ص١٢٠)

٣- تعريف سترنبيرج (Strenberg,2003)

يشير الى الطريقة المفضلة لدى الفرد في معالجة المعلومات بصورة عقلية ذهنية (Strenberg,2003,p:4)

اما التعريف النظري للباحثان:

اسلوب خاص ومميز للفرد في معالجة وتنظيم المعلومات وادراكها من خلال عمليات التفكير المختلفة.

ثانياً: التصلب – المرونة (Rigidity- Flexibility) فيما يتعلق بالتصلب هناك:

١- تعريف ادرنو (Adrno, 1950)

سمة من سمات الشخصية تتمثل بعدم تحمل الغموض ومقاومة التغير. (Kazdin & Alan , 2003, p:106)

٢- تعريف عبد السلام (١٩٧٥)

اسلوب جامد في التفكير ونظرة سلطية الى الحياة وتشدداً مع اصحاب العقائد المناهضة وتسامحاً مع اصحاب العقائد المتشابهة. (عبدالسلام، ١٩٧٥، ٣٨٤، ص٢)

٣- تعريف الكبيسي ١٩٨٩:

مدى الاتساق الذي يميز الشخص في توظيفه للمعلومات في مواقف متنوعة وينعكس ذلك في اصداره للاحكام المتطرف والمعتقدات الجامدة ومقاومة التغير والنفور من الغموض والتسلطية ، كذلك عدم التسامح مع لاخرين اما المرونة فتعنى العكس. (الكبيسي، ١٩٨٩)

وفيما يتعلق بتعريف المرونة:

١- تعريف دايفد كروم (David Groom, 1999)

هي مهارة تفكيرية ترتبط بعمليات التفكير فوق المعرفية (Metacognitive) من حيث انها تخضع للمراقبة والتقييم توجه بهما خلال ممارسة النشاط التفكيري عند الاستجابة لمثير او مشكلة ما (Groom, 1999, p:103)

٢- تعريف السرور (٢٠٠٢)

يشير الى القدرة على تغير الحالة الذهنية بتغير الموقف وهي عكس الجمود الذهني. (القطامي ، ٢٠٠١، ص٩٩)

على وفق التعريفات التي عرضت بشان التصلب – المرونة كاسلوب معرفي. فان الباحثان يضعان التعريف الآتي:

عبارة عن اسلوب معرفي ذي قطبين يتمثل التصلب احد قطبيه الذي يعني التمسك بنوع من الاداء او النفور من الغموض وعدم القدرة على التسامح ومقاومة التغير والميل الى التطرف في الاستجابة اما لقطب

الاخر (المرونة) فتشير الى البعد عن التطرف والقدرة على تحمل الغموض وعلى تغير التفكير والمواقف بحسب مستجدات الحياة.

اما التعريف الاجرائي للتصلب – المرونة:

استجابات الطلبة المميزة على مقياس التصلب – المرونة التي تتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة على فقرات هذا المقياس.

ثالثاً: الاتزان الانفعالي :

١- تعريف رزوق ١٩٧٩

هو قدرة الفرد على ضبط عواطفه والتحكم بها وعدم افراطه في التهيج العاطفي او عدم الانسياق وراء تاثير الاحداث الخارجية العابرة والطارئة بحيث يصبح عرضة للتقلب السريع من حالة الى اخرى وكذلك العابرة يشير الى مقدرة الشخص على التكيف الذاتي والاجتماعي دون ان يكلفه ذلك مجهوداً. (رزوق، ١٩٧٩، ص٤٢)

٢- تعريف اتكنسون (Atkinson)

هو قدرة الفرد على ضبط ذاته والتحكم في انفعالاته والتوافق مع الاخرين. (Atkinson, 2003, p:322) ويعرف الباحثان نظرياً الاتزان الانفعالي بـ :

الخاصية الوجدانية التي تجعل الفرد قادراً على تناول الامور باناة وصبر ويشير الى شعور الفرد بالرضا والامن النفسي والتحكم بمشاعره والتحرر من الخوف والقلق وحسن التصرف في المواقف الضاغطة.

اما التعريف الاجرائي للاتزاني الانفعالي فهو:

استجابة الطالب إزاء مواقف نفسية متنوعة التي تعكس مدى قدرة الفرد على ضبط النفس والتحكم في الانفعالات وتناول الامور بحكمة والشعور بالامن النفسي والتحرر من القلق وكذلك القدرة على التوافق الاجتماعي وتتمثل هذه المواقف بالفقرات التى يتضمنها مقياس الاتزان الانفعالي ويقاس اجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على ذلك المقياس المعد لاغراض البحث .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

ويعد ميسك ١٩٨٤ Messick من أشهر الباحثين الذين درسوا السااليب المعرفية وقد تناول الاسلوب المعرفى(التصلب-المرونة)من خلال

خصائص النظام المعرفى وعلاقة هذه الخصائص فى تحديد مدى التصلب أو المرونة(Messick, 1984, p:105-110)

ويرى جولدشتين (Kurt Goldestsin) التصلب نوعا من التمسك بنوع من الاداء او السلوك غير الملائم وعدم القدرة على تغيره. وكذلك العزل الذي يظهر في نوع من الاداء العقلي عن باقي انواع الاداء التي ترتبط بتصلب الاولى والتصلب الثانوي (تركي، ١٩٨٠، ص٣٢٥)

وً أشارليفين (Lewin) الى التصلب الطوبولوجي كنوع من البناء النفسي وكاحدى خصائص الشخصية. اذ فسر ديناميكياً (التصلب – المرونة) بمدى تقوقع الفرد داخل بيئته النفسية وعزله عن العالم الخارجي (مجال الحياة) بحائط سميك تحول دون الاقتراب بين المنطقة الشخصية الداخلية والمجال الحيوي للفرد وربط القدرة او عدم القدرة على تغير اتجاه السلوك بالوسط المرن وبالوسط الجامد الذي يقاوم التغير .(عبدالمجيد، ١٩٧٥، ص٢٦).

و يعد روكيتش (Rockeach) للتصلب من المنظرين المهتمين بالبناء المعرفى للفرد ولاسيما التصلب- المرونة فالمتصلب عنده يتصف بالتسلطية والانغلاق المعرفي للمعتقدات واللامعتقدات. وعدم القدرة على مقاومة التغير وعدم احتمال الغموض في حين ان المرونة عنده تعني العكس اذ تتمثل بالقدرة على التغير واحتمال الغموض والتسامح مع الاراء المضادة والميل الى التلقائية والانفتاح على الخبرات. (علي، ١٩٩٥)

واعتمد الباحثان على نظرية روكيتش في الاسلوب المعرفي (التصلب – المرونة) عند تفسيرهما لنتائج البحث المتعلقة بهذا المتغير لقدرتها وتمكنها من تغطية جانب كبير من (التصلب – المرونة) كاسلوب معرفي مالم تفعله النظريات الاخرى كنظرية جولدشتاين الذي يؤخذ عليها شدة اتساعها وغموضها ومحاوتها حصر التصلب – المرونة في اصابة عضوية في اللحاء او في الضعف العقلي ومرض الفصام.

وكذلك محاولة ليفين في استخدام صفات متعددة لتصلب الطوبولوجي دون التميز بينهما مثل التصلب الاولى و البنائي والوظيفي. (تركى، ١٩٨٠، ص٣٢٩).

اما بالنسبة للاتزان الانفعالي فهناك عدد من النظريات التي ساهمت في تفسير طبيعة الاتزان الانفعالي منها نظرية التحليل النفسي لفرويد التى تناولت الاتزان الانفعالي من خلال تأكيده على قوة نظام ألانا(Ego) و عمله بصورة منسجمة مع مطالب الهو ومطالب الانا العليا وعزا وجود الاتزان الانفعالي الى نشوء نظام الانا القوية (Eg o Strength) وعدم الاتزان في حالة وجود انا ضعيفة (Ego Wikness) (الزبيدي ، ١٩٩٧).

وعزت هورناى قوة (الاتزان الانفعالي) الى ميول قوية كامنة تحاول الاحتفاظ بالاندفاعات المتصارعة تحت السيطرة لمنع المشاعر المتناقضة تنجرف تحت تاثير الصراع، وبالنسبة لجوردن البورت (Gordon Allport) فالاتزان الانفعالي هو الطمأنينة الانفعالية والنظرة الموضوعية للذات والادراك الواقعي للاشياء والتسامح مع الاخرين.(العبيدي، ٩٩١)

واعتبر ايزنكEysenck (الاتزان الانفعالي – العصابية) احد الابعاد الاساسية واحد العوامل العريضة الثلاثة الذي يدخل في بناء الشخصية المتمثلة عنده بقطبين فهي الطمأنينة الانفعالية وضبط النفس وحسن التوافق والنضج الانفعالي في قطبه الايجابي وعدم التوافق والعصابية وعدم لنضج الانفعالي في قطبه السالب. وبين روجرزRgers الذي يعد ن اهم رواد النظرية الانسانية ان المفهوم الايجابي الذي يحمله الفرد تجاه نفسه وامكانياته يعد المسؤول عن مدى انسجامه وبعده عن الصراعات الداخلية التى تحول دون تحقيق التوافق النفسي والاتزان الانفعالي وفي نظره ان قدرة الفرد الايجابية في ضبط النفس تحقق له التوازن النفسي والانفعالي التي تساعده على التوافق. والاتزان الانفعالي في نظره هو الفاعلية و التلقائية والمرونة في التفكير و الثقة بالنفس وعدم الاندفاع والتوتر. (ابو زيد، ١٩٨٧، ص١٦٠).

ثانياً: الدراسات السابقة :

١) دراسة ايزنك Eysenck 1962

الاستجابة للتسلطية و اختبارات الشخصية

Responses, Outhoriansim and personality questionnaires

اجريت هذه الدراسة في انكلترا، وكان الهدف منها معرفة العلاقة بين التطرف في الاستجابة وبين عدم الاتزان الانفعالي (العصابية)

واستخدام الباحث (١٠) اختبارات منها اختبار الميول التسلطية المعروف باسم (F scale) وطبقت على عينة تكونت من (١٣٧) عصبياً من الذكور ولاناث تراوحت اعمارهم بين (٢٥-٢٠) سنة وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج منها لاتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التطرف وعدم الاتزان الانفعالي وبين التطرف والانطواء وكما توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التسلطية والميل الى التطرف. (الكبيسي ، ١٩٨٩)

٢) دراسة تركي ١٩٧٦

الفرق بين الذكور والاناث الكويتيين في بعض سمات الشخصية

تناولت هذه الدراسة (التصلب – المرونة) وعدم الاتزان الانفعالي (العصابية) والدافعية للانجاز. ووضع الباحث مجموعة من الفروض الاتية :

١- لايوجد فرق بين الذكور والاناث في (التصلب – المرونة).

٢- تحصيل الاناث على درجات اعلى من الذكور في عدم الاتزان الانفعالي.

٣- لايوجد فرق بين الذكور والاناث في الانبساط.

٤- لايوجد فرق بين الذكور والاناث في الثقة بالنفس.

تالفت عينة البحث من (١٠٣) طالب و (١٠٨) طالبة من الطلبة الكويتيين بجامعة الكويت بكليات الاداب والتربية والعلوم والتجارة من السنوات الاربع وتراوح اعمار عينة الذكور والاناث بين (٢٧-١٧) سنة وتماثل المجموعتان في السن ونوع الدراسة فقط.

واختار الباحث عدد من الاختبارات لتقدير السمات التي يقوم عليها البحث منها اختبار المرونة من بطارية كاليفورنيا الشخصية واختبار (الاتزان الانفعالي – العصابية) من بطارية ايزنك واختبار الثقة بالنفس من بطارية جلفورد.

وبعد تطبيق لاختبارات على افراد العينة تبينت للباحث عدم وجود فرق دال بين الذكور والاناث في عدم الاتزان الانفعالي والثقة بالنفس والدافعية للانجاز كما تبين للباحث ان الذكور يحصلون على درجات

اعلى من الاناث في الانبساط. وكان الفرق بين المتوسطين دالاً عند مستوى اقل من (٠,٠٥) (تركى ، ١٩٨٠، ص٢٧٢)

٣) دراسة انسو وريمولدى (I nsure &Rimoldi, 1978)

حل المشكلات المعرفية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية

هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة سمات الشخصية بحل المشكلات المعرفية وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار الدوكماتية (التصلب الفكري) وجزء من اختبار كاليفورنيا للشخصية وتألفت عينة الدراسة من طلبة الجامعة ولغ عددهم (١٦١) طالباً جامعياً ولغرض الحصول على النتائج وتحليل البيانات ومعالجتها احصائياً استخدام الباحثان التحليل العاملي كوسيلة احصائية . وتوصل بذلك الى ان هناك علاقة سلبية ذات دلالة احصائية بين التصلب والاتزان الانفعالي وعلاقة موجبة ذات دلالة احصائية ين حل المشكلات والاتزان الانفعالي. (Insure,& Rimoldi, 1978, p:205)

٤) دراسة رانى وميكاترامايا Ranc & Venkatramaiah, 1980

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التصلب وعدم الاتزان الانفعالي ونماذج اتخاذ القرار . وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) فتاة اعطوا اختبار ايزنك (Esenck) الشخصية واختبار آخر لاتخاذ القرار الذي يتكون من (١٥) موقف ذات بدائل متعددة.

واستخدم في هذه الدراسة تحليل التباين كوسيلة احصائية وبعد تحليل النتائج احصائياً توصلت الدراسة الى ان المتطرفات يملن الى التهرب وعدم الاتزان الانفعالي والمغامرة كما ان الفتيات غير المتزنات انفعالياً يتخذن قرارات شخصية بالتهرب والمغامرة.

الفصل الثالث

مجتمع البحث وعينته

١) مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث بطلبة جامعة صلاح الدين (المرحلتين الاولى و الرابعة) في مركز مدينة اربيل والبالغ عددهم (٦٢٧٢) طاباً وطالبة للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٤) موزعين على (١٧) كلية باستثناء كلية الفنون لعدم وجود المرحلة الرابعة فيها جدول (١).

جدول رقم (١) يبين توزيع افراد مجتمع البحث

الكليات	طلبة المرحلة الأولى		المجموع	طلبة المرحلة الرابعة		المجموع
	الذكور	الاناث		الذكور	الاناث	
الطب	٥٤	٥٩	١١٣	٧٣	٤٣	١١٦
طب اسنان	١٣	٣٠	٤٣	١٨	١٤	٣٢
التمريض	١٩	١٥	٣٤	٢٤	٢١	٤٥
كلية التربية الاساسية	١٥٣	١٧٤	٣٢٧	٢٢	٣٢	٥٤
الصيدلة	٢٤	٣٣	٥٧	٣٣	٧	٤٠
السياسة	٣٩	٣٥	٧٤	٢٦	٨	٣٤
التربية الرياضية	٦٦	٣٥	١٠١	٣٧	٣٠	٦٧
القانون	٨٤	٧٣	١٥٧	٥٣	٣٧	٩٠
الشريعة	١٣٩	٤١	١٨٠	٤٧	٢٤	٧١
اللغات	١٨٢	١٧٥	٣٢٧	١٢٢	١١٤	٢٣٦
الهندسة	٢٠٢	١٥٥	٣٥٧	٢٠٠	١١٣	٣١٣
العلوم	٢٢٢	١٣٤	٣٥٦	١٥٣	١١٣	٢٦٧
الزراعة	١٧٩	٩٨	٢٧٧	٩٩	٥٧	١٥٦
التربية الانسانية	١٤١	١٤٠	٢٨١	٧٥	٧٠	١٤٥
التربية العلمية	١٧٢	٩٦	٢٦٨	١١٢	١٠٧	٢١٩
الادارة والاقتصاد	٣٠٨	٢٦٦	٥٧٤	١٧٠	١٣٢	٣٠٢
الاداب	١٩٦	١٥٣	٣٤٩	١٠٧	١٠٣	٢١٠
المجموع الكلي	٦٢٧٢					

عينة البحث الاساسية

لغرض اختبار عينة ممثلة من المجمع قام الباحثان في البداية باختيار (٨) كليات بطريقة طيفية عشوائية على وفق طبيعة الدراسة فيها (علمية ،

انسانية) منها اربع كليات انسانية واربع كليات علمية وبعد ذلك اختار الباحثان (٤٨٠) طالبة و طالباً بصورة طبقية عشوائية موزعين على هذه الكليات وفق نسبة عدد الطلاب فيها مع مراعاة متغيري المرحلة والجنس في هذا الاختيار، وقد بلغت نسبة عينة البحث (١٣,٤٩٨%) من المجموع الكلي للكليات (٨) المختارة وبنسبة (٨%) من المجموع الكلي لمجتمع البحث ، جدول (٢).

جدول (٢) يبين العينة الاساسية فى الدراسةوالمؤلف من طلبة المرحلة الاولى والرابعة وبحسب الجنس والاختصاص :-

ثانياً: ادوات البحث :

- لغرض تحقيق اهداف البحث اعتمد الباحثان مقياس الاسلوب المعرفي التصلب – المرونة ، الذي اعده الكبيسي ١٩٨٩ المتكون من (٥٦) فقرة وقد اعتمدت طريقة ليكرت Likert في تصميمه وذلك بوضع مقياس خماسي متدرج امام كل فقرة (اوافق بشدة، اوافق، بين الموافقة وعدمها، غير موافق، غير موافق اطلاقاً). واعطيت درجات متدرجة حسب الموافقة الشديدة والرفض ، تبدأ من (٥) للموافق بشدة وتنتهي بـ (١) لعدم الموافقة المطلقة ولغرض قياس الاتزان الانفعالي الذي هو المتغير الاخر الذي تناوله البحث اعد الباحثان مقياساً يقيس الاتزان الانفعالي.

ولغرض استخراج الصدق الظاهري لكلا المقياسين تم عرض كلا المقياسين على مجموعة من الخبراء والمحكمين فى ميدان علم النفس والطب النفسى الملحق(١)(٢)وبعد جمع اراء الخبراء تبين ان جميع الفقرات صادقة.ولغرض التحقق من صدق الترجمة ترجم البحثان كلا المقياسين من اللغة العربية الى اللغة الكردية،وبعد عرض الفقرات المترجمة مع نصها العربى على اثنين من المختصين من الذين يجيدون اللغتين الكردية والعربية للتأكد من صلاحية الفقرات المترجمة وبعد الاخذ بالاراء المقترحة للخبيرين وتعديل صياغة بعض الفقرات المترجمة .عرضت النسخة المعدلة لكلا المقياسين الى خبير لغوى اخر لأعادة ترجمتها الى الغة العربية وبعد التأكد من مدى تطابق النصين (الاصلى والمترجم)لكلا المقياسين من حيث المضمون والمحتوى النفسي،فقد تم التحقق من صدق الترجمة وسلامتها.

- وقد تم التحقيق من ثبات المقياسين بطريقة اعادة الاختبار حيث بلغ معامل ثبات مقياس (التصلب – المرونة)(٠,٩٢) وبلغ معامل ثبات مقياس الاتزان الانفعالي(٠,٨٢). ومن ثم قام الباحثان بتحليل فقرات كلا المقياسين لاستخراج القوة التميزية للفقرات وتبين ان جميع الفقرات مميزة ودالة احصائياً.وبذلك أصبح المقياسين جاهزان للتطبيق على عينة الدراسة.

التطبيق النهائي: بعد الانتهاء من اجراءات البحث على اداتيه في قياس الاسلوب المعرفي التصلب- المرونة والاتزان الانفعالي ملحق (٢)(٣). طبق الاداتان على عينة البحث الاساسية البالغ عددها (٤٨٠) طالب وطالبة من المرحلة الاولى والرابعة في كليات جامعة صلاح الدين وخلال المدة من ٣/٦/ ٢٠٠٥ الى ٤/١/ ٢٠٠٥ وقد تم تفريغ البيانات الخاصة بالمقياسين وبعد الحصول على البيانات تمت معالجتها احصائياً بأستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية نظام الحاسوب الالكتروني (Spss).

الوسائل الاحصائية :

١-معامل ارتباط بيرسون (Person correlation coefficient).
٢-الاختبار الثاني (T. test) للعين الواحدة ولعينتين مستقلتين .

٣-تحليل التباين المتعدد.
٤-اختبار شيفية Sheffe Method
٥-الحقيبة الإحصائية Spss

الفصل الرابع
نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل اليها الباحثان على وفق الاهداف المحددة ومناقشة تلك النتائج على وفق الإطار النظري والدراسات السابقةو كما يأتي:

أولاً: الهدف الأول:

التعرف على مستويات التصلب – المرونة للعينة ككل وبحسب الجنس والاختصاص والمرحلة اظهرت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات الواردة في البحث ان متوسط درجات افراد العينة على مقياس التصلب – المرونة بلغ (١٦٨,٤٦٩) درجة وبانحراف معياري قدره (٢١,٢٧٩) قريبة من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٦٨) وباستخدام الاختبار التائى للعينة واحدة تبين عدم وجود فرق دال احصائياً بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي اذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (٠,٤٧١) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٤٦٧) وربما يعزي ذلك الى ان طبيعة

التنشئة الاجتماعية تجعل من هذا الاسلوب المعرفي لدى هذه الشريحة من المجتمع ان يكون متوازناً بين الصلابة والمرونة وهذا مؤشر ليس بالايجابي كثيراً ربما يكشف عن طريقة غير فاعلة في التفكير لدى افراد العينة بسبب ما يمتلكون من مرونة معرفية تضاهي مالديهم من صلابة معرفية حيث ادت سنوات القهر والحرمان والاضطهاد التي مرَّ بها مجتمعنا الكردي إلي عدم نمو الاساليب المعرفية سيماالمرونة بالمستوى الذي تقتضيه التطورات التى حصلت في مختلف ميادين الحياة.جدول(٣)

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينة الواحدة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط النظري التصلب-المرونةوللعينة ككل (التصلب- المرونة).

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية•	
				المحسوبة	الجدولية
للعينة ككل	١٦٨,٤٦٩	٢١,٢٧٩	٦٨	٠,٤٧١	١،٩٦٠

ب)التعرف على دلالة الفروق للاسلوب المعرفي (التصلب – المرونة) تبعاً لمتغير الجنس و الاختصاص والمرحلة.

تبين من نتائج تحليل التباين المتعددة من الجدول (٤) بان القيمة الفائية المحسوبة بلغت نسبتها (٤,٧٦) مقابل(٣, ٨٤) الجدولية وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث سجل الذكور مستوى اعلى علي بعد المرونة مقارنة بالاناث

• دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥

جدول (٤)

تحليل تباين المتعدد لتصلب- المرونة تبعاً لمتغيرات الجنس والمرحلة والاختصاص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	القيمة الفائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التأثيرات الرئيسية					٣,٨٤	
الجنس	٢١٦١,٠	١	٢١٦١,٠	٤,٧٦		دالة
الاختصاص	٦٠,٨٧٩	١	٦٠,٨٧٩٩	٠,١٣		غير دالة
المرحلة	٤٥٦,٩٣٢	١	٤٥٦,٩٣٢	١,٠١		غير دالة
التفاعلات						
الجنس والاختصاص	٧,٤٤	١	٧,٤٤	٠,٠٢	٣,٨٤	غير دالة
الجنس والمرحلة	٨٢٠,٣٢	١	٨٢٠,٣٢	١,٨١		غير دالة
الاختصاص والمرحلة	١٥,٨٤	١	١٥,٨٤	٠,٠٣		غير دالة

الجنس والاختصاص والمرحلة	٨,٩١	١	٨,٩١	٠,٠٢		غير دالة
خطأ متوسط المربعات	٢٠٨٦٢٥,٠	٤٦٠	٤٥٣,٥٣٢			
المجموع	٢١١٤٤٨	٤٦٧				

ولما كانت نتائج التحليل التباين تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص الذكور والاناث تبعاً لمتغير الجنس عليه تطلب الامر استخدام اختبار بعدي للتعرف على طبيعة الفروق، وقد اعتمد الباحثان استخدام اختيار شيفيه (Shefee Method) لاجراء المقارنة بين متوسط الذكور والاناث على هذا المتغير حيث ظهرت قيمة شيفيه المحسوبة (١,٩٨١) اقل من القيمة الحرجة (٣،١١٢) وهي غير دالة احصائياً كما و موضح في جدول (٥).

جدول (٥)يوضح نتائج اختبار شيفيه

مجموعة المقارنات	العدد	المتوسط	الفروق بين الاوساط	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة شيفيه الحرجة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
الذكور	٢٦٢	١٦٦,٨٣	٣,٧٠٤	١,٩٨١	٣,١١٢	غير دال
الاناث	٢٠٦	١٧٠,٥٣٤				

وتتفق هذه النتيجةمع كل ما توصلت اليه دراسة (سلامة ١٩٨٤) و دراسة (Joy and Tamas, 1975)، ولاتتفق مع (دراسة الشاوي ١٩٨٨) ودراسة (الكبيسي ١٩٨٩) و دراسة (La kashmi,1982)

اما بالنسبة لمتغير الاختصاص فقد كانت قيمة الفاء المحسوبة (٠,٠١) مقابل قيمة الفاء الجدولية البالغ (٣,٨٤) جدول (٤) . مما يشيرذلك الي عدم وجود فروق دالة احصائياً في الاسلوب المعرفي (التصلب – المرونة) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) تبعاً لمتغير التخصص (العلمي – الادبي).

ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة (سلامة ١٩٨٤) التى تشير نتائجها الى ان الطلبة في التخصص العلمي اكثر تصلباً من الطلبة في التخصص الادبي (الكبيسي، ١٩٨٩)

وفيما يخص متغير المرحلة فقد كانت قيمة الفاء المحسوبة (٠,٠١٣) اصغر من قيمة الفاء الجدولية (٣,٨٤) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الاعسر ١٩٧٤) التي اظهرت نتائجها وجود فروق ذو دلالة احصائية في مستوى التصلب بين الطالبات الصفوف الاولى وطالبات في الصفوف الرابعة وان هذا الفرق كان لصالح طالبات الصفوف الاولى .

اما عن تفاعل المتغيرات الثلاثة فقد كانت قيمة الفاء المحسوبة لكل من (الجنس والاختصاص) و (المرحلة والجنس) و (المرحلة ولاختصاص) و (الجنس والاختصاص والمرحلة) على التوالي (٠,٠٢) و(٨١ ، ١) (٠,٠٣) و (٠,٠٢) اصغر من قيمة الفاء الجدولية البالغ (٣,٨٤) وهذا يدل على ان التفاعلات جميعها غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٦٠) وجدول (٤) يوضح ذلك.

وهذه النتيجة تشير الى ان هذه المتغيرات في تفاعلاتها قد لاتساهم في حصول اى تأثير على اسلوب (التصلب – المرونة) وعلى الاقل في حدود الدراسة الحالية.

ونستنتج من ذلك انه لربما هناك عوامل اخرى قد يكون سبباً في عدم اظهار الفروق ، اذ يؤكد (الشرقاوي ١٩٩٩) ان هنالك اتفاقاً بين الباحثين المتخصصين على ان الاساليب المعرفية ومن ضمنها الاسلوب المعرفي (التصلب – المرونة) تعد بمثابة تكوينات نفسية يتأثر بعدد من العوامل كالمعاملة الوالدية (الرفض او القبول الوالدي) وكذلك مستوى تعليم الاب والمستوى الاقتصادي والاجتماعي كما توصل اليه كل من دراسة (حسب الله والعقاد، ١٩٩٩) ودراسة (تركي، ١٩٧٣) ودراسة (Lakasmi, 1982) (الكبيسي، ١٩٨٩)، (العتوم، ٢٠٠٤، ص٢٧٩)

الهدف الثاني :

أ)التعرف على مستويات الاتزان الانفعالي للعينة ككل.

من اجل تحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية لافراد العينة، ومن ثم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس الاتزان الانفعالي الذي يبلغ (١٢١,٦٩٩) درجة و

بانحراف معياري (١٨,٤٦٥) وهو اعلى من الوسط الفرضى للمقياس البالغ (١٠٨) وقد ارتقت القيمة التائية (١,٩٦٠) للفرق بين المتوسطين الى المستوى (٠,٠٥) من الدلالة الاحصائي

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي للعينة الواحدة لدالة الفروق بين الوسط الحسابي و الوسط الغرض للعينة ككل وبحسب الجنس والاختصاص والمرحلة لمتغير الاتزان الانفعالي

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية•	
				المحسوبة	الجدولية
العينة ككل	١٢١,٦٩٩	١٨,٤٦٥	١٠٨	١٦,٠٤٩*	١,٩٦٠

ان افراد العينة عموماً يتمتعون بمستوى دال من الاتزان الانفعالي حيث ان الدرجات العالية على المقياس تشير الى الاتزان الانفعالي بينما تشير الدرجات المنخفضة الى ضعف في الاتزان الانفعالي ، وتعد هذه النتيجة طبيعية باعتبار ان العينة مأخوذة من مجتمع الأسوياء الذي يتمتع افراده عموما بمستوىمقبول من الصحة النفسيةوبالتالي بالاتزان الانفعالي. وكذلك وصول الطلبة الى مستوى لابأس به من النضج الانفعالي قد يكون سبباً هو الاخر في ميل الطلبة نحو الاتزان الانفعالي بناءاً على العلاقة الايجابية الموجودة بين النضج الانفعالي والاتزان الانفعالي كما يرى كل

مـن ادرنـو (Adrno, 1950) و سـتاجنر (Stagner, 161) و (Symonds, 1951). (تركي، ١٩٨٠، ص٨٧) و (العبيدي، ١٩٩١).

—) التعرف على دلالة الفروق للاتزان الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص والمرحلة.

اظهرت نتائج التحليل التباين المتعدد كما هو موضح في جدول (٧) بان القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠١) لمتغير الجنس اصغر من قيمة الفاء الجدولية البالغ ٣,٨٤ مما يشير الي عدم وجود فروق دالة بالنسبة للاتزان الانفعالي بحسب متغير الجنس وتتفق هذه النتيجة مع كل من (دراسة * تركى ، ١٩٧٦) و (دراسة العبيدي، ١٩٩١) التي توصلتا الى النتيجة ذاتها.

جدول (٧)

تحليل التباين المتعدد لأتزان الانفعالي تبعاً لمتغيرات الجنس والاختصاص والمرحلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	القيمة الفائية		الدلالة عند مستوى ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التأثيرات الرئيسية						
الجنس	٢,٠٥٩٢	١	٢,٥٩٢	٠,٠١	٣,٨٤	غير دالة
الاختصاص	١٤,٤٩٩	١	١٤,٤٩٩	٠,٠٤		غير دالة
المرحلة	٩٩,٢٢	١	٩٩,٢٢	٠,٢٩		غير دالة
التفاعلات						
الجنس والاختصاص	٠,٨٤	١	٠,٨٤	٠,٠٢	٣,٨٤	**غير دالة**
الجنس والمرحلة	١٩٣,٠٣	١	١٩٣,٠٣	٠,٥٦		غير دالة
الاختصاص والمرحلة	٢١٢,٧١٢	١	٢١٢,٧١٢	٠,٦٢		غير دالة

الجنس والاختصاص والمرحلة	٧٧,٤٥٥	١	٧٧,٤٥٥	٠,٢٢		غير دالة
خطأ متوسط المربعات	١٥٨٦٢٧	٤٦٠	٣٤٤,٨٤٢			غير دالة
المجموع	١٥٩٢٢٧	٤٦٧				

وفيما يخص متغير الاختصاص (الادبي – العلمي)فقد كانت قيمة الفاء المحسوبة (٠,٤) اصغر من القيمة الجدولية البالغ (٣,٨٤) وتؤكد هذه النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الاتزان الانفعالي تبعاً لمتغير التخصص (العلمي –الأدبي) ويعتقد الباحثان ان مناهج وطرائق التدريس سواء في الاختصاص العلمي قد لاتنمى الذكاء الانفعالي والاجتماعي عند الطلبة الذي يعد احد مؤشرات الاتزان الانفعالي في نظر بارون وبارنر (Baron,2000) الذكاء الانفعالي هو مجموعة من القدرات الكلية للشخص يساعد على التكيف مع متطلبات وضغوط الحياة. (العتوم، ٢٠٠٤، ص٢١٠)

اما فيما يتعلق بمتغير المرحلة فقد كانت قيمة الفاء المحسوبة (٠,٢٩) اصغر من قيمة الفاء الجدولية (٣,٨٤) وهي غير دالة إحصائيا مما يشير الى عدم وجود فروق دالة في الاتزان الانفعالي وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى – الرابعة).

وربما يعزي ذلك الى ان الاتزان الانفعالي سيستقر لدى الفرد كحالة نفسية في هذه المرحلة دون ان يطرأ عليها تغير بسب مراحل الدراسة الجامعية وذلك بسبب تاثير عوامل اخرى اكثر اهمية قبل هذه المرحلة في الاتزان الانفعالي كالتنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية والنماذج السلوكية التي يلاحظها الطفل والمراهق عند التعرض الى مواقف ضاغطة.

وفيما يتعلق بالتفاعلات بين المتغيرات الثلاثة (الجنس والاختصاص والمرحلة) فقد كانت قيمة فاء المحسوبة لكل من (الجنس والاختصاص) و (الجنس المرحلة) و (المرحلة و الاختصاص) و (الجنس و الاختصاص والمرحلة) على التوالي (٠,٠٢٠) و (٠,٥٦) و (٠,٦٢) و (٠,٢٢) مقابل قيمة الفاء الجدولية (٣,٨٤) ويدل هذا على ان جميع التفاعلات غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) و بدرجة حرية (٤٦٠).

وبناءاً على ذلك بينت دراسات متعددة بان الاتزان الانفعالي يتأثر اكثر بعوامل اخرى مثل التنشئة الاجتماعية اذ يرى (Stagner, 1961) ان (قوة الانا) الاتزان الانفعالي تعتمد عملية التطبيع الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية وهذا ما اكدته دراسات (Bladwin, 1984) و (Sott, 1938)، ابو زيد ١٩٨٧ ان العوامل الاقتصادية وموافق الانتماء للجماعات وموقف الزواج والعوامل الجسمية والعضوية تؤثر في عملية التوازن الانفعالي.

(ابو زيد ، ١٩٨٧، ص١٧٥-١٧٧) و (العبيدي، ١٩٩١)

الهدف الثالث / العلاقة بين التصلب – المرونة والاتزان الانفعالي للعينة ككمل من اجل تحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون. لحساب العلاقة بين درجات افراد العينة على مقياس التصلب – المرونة ودرجاتهم على مقياس الاتزان الانفعالي. فتبين ان هناك ارتباطاً سلبياً ودال احصائياً عندمستوى الدلالة(٠،٠٥) بين كل من الاسلوب المعرفي التصلب- المرونة والاتزان الانفعالي. وقد بلغت قيمة الارتباط بين المتغيرين (٠،١٢٦)والجدول(٨)يوضح ذلك.

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين كل من اسلوب المعرفي التصلب- المرونة والاتزان الانفعالي

المتغيرات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمة ت	مستوى الدلالة
التصلب- المرونة	٤٦٨	١٦٨,٤٦٩	٢١,٢٧٩	٠,١٢٦ -	٢,٧٤٦	دالة عند مستوى ٠,٠٥
الاتزان الانفعالي	٤٦٨	١٢١,٦٩٩	١٨,٤٦٥			

وتظهر هذه النتيجة حقيقة مفادها بانه كلما ازداد الاتزان الانفعالي لدى افراد العينة قلت الصلابة المعرفية لديهم والعكس صحيح أي بمعنى انه كلما ازداد التصلب قل مستوى الاتزان الانفعالي لديهم وتفق هذه النتيجة مع توجهات الاطار النظري في هذا المضمار حيث ذهب كل من سايموندس (Symonds, 1951) و ستاجنر (Stagner, 1961) الى ان الشخص المتزن انفعالياً هو الشخص الذي يتميز بعدم التصلب والموازنة في استخدام اسلوب (التصلب – المرونة).(العبيدي، ١٩٩١) و (ابو زيد، ١٩٨٧، ص١٢٦).

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة راني و فيكاترامايا (Rani & Vankatramaiah, 1980) و دراسة انسو و ريمولدي (Insue & Rimoldi, 1978) و التي اظهرت نتائجها وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين التصلب – المرونة والاتزان الانفعالي.

- وأخيرا واستكمالا للجوانب ذات العلاقة بمجال البحث قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

المصادر

المصادر العربية

١. أبو حطب، فؤاد عبداللطيف وعثمان، سيد أحمد، (١٩٧٣). التفكير دراسات نفسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢. أبو زيد، ابراهيم احمد، (١٩٨٧). سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

٣. تركي، مصطفى أحمد، ٠١٩٨٠). بحوث سيكولوجية الشخصية في البلاد العربية، جامعة الكوين، قسم علم النفس.

٤. جروان، فتحي عبدالرحمن (٢٠٠٢). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط١، دار الفكر، عمان

٥. رزوق، أسعد (١٩٧٩). موسوعة علم النفس، مؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٦. الزبيدي، يونس طاهر خليفة، (١٩٩٧)، جودة القرار وعلاقته بالاتزان الانفعالي وموقع الضبط لدى المدراء العامين، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المستنصرية.

٧. الزيات، فتحي مصطفى، (٢٠٠١). علم النفس المعرفي دراسات وبحوث، الجزء الأول، ط١، دار النشر للجامعات، مصر.

٨. الشرقاوي، أنور محمد، (١٩٩٢). علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٩. عبدالسلام، فاروق سيد، (١٩٧٥)، ((التصلب الفكري وعلاقته ببعض السمات
الشخصية. الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، دار الثقافة العربية للطباعة والنشر.

١٠. عبدالمجيد، فائزة يوسف، (١٩٧٥). سمة المرونة التصلب لدى سيدات عاملات وغير العاملات، المجلة الاجتماعية القومية، ع(٣-٢)، م (٢)، القاهرة.

١١. العبيدي، محمد ابراهيم محمود، (١٩٩١). قياس الاتزان الانفعالي عند ابناء الشهداء واقرانهم الذين يعيشون مع والديهم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد.

١٢. العتوم، عدنان يوسف، (٢٠٠٤). علم النفس المعرفي، ط١، دار المسيرة، عمان.

١٣. علي، وحيدة حسين، (١٩٩٥). دراسة مقارنة لاسلوبين المعرفيين للقادة والمنتمين لمنظمتي الطلبة والشباب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (أبن الرشد)، جامعة بغداد.

١٤. القطامي، نايفة، (٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الاساسية، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

١٥. الكبيسي، وهيب مجيد، (١٩٨٩). الاسلوب المعرفي (التصلب-المرونة) وعلاقته بحل المشكلات، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد.

١٦. يونس محمد نبي، (٢٠٠٤). مبادئ علم النفس، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن.

المصادر الاجنبية

1. Atkinson and Hilgard's (2003). Introduction tpsychology .Austr Australia, wads worth, adivivision of Thomson learning, Inc
2. Cherry, F &Byrne, D. (1977). Authoritarianism In Blass, T(ed) personality Variables in social behavior, Hills dall, N.jersey.
3. Groome, David (1999): An Introduction to cognitive psychology, TJ Introduction to al Ltd, pod stow, Corn wall, Britian.
4. Hynd, G.W (1983). The School psycholo gist An Introduction, New York, Syraouse University press.
5. Insua, A& Rimoldi, H (1978 .(Personality Correlates of cognitive problem sdving, Educational resources in formation center, Vol. (13).
6. Kazdin, Alan E. (2000). Encyclopedia of psychology, oxford, Oxford University. Press, Vo. 7.
7. 6. Messick, S. (1984). The nature of cognitive styles: problems and promise in Education Practice .Educational psychologist, Vd. (19), No. (2) .
8. 8- Onda, L. (1976 ."Personality Charaoteristics and Attitudes toward Achievement Among Main-land High Achieving

and under Achieving "Jornal of educational psychology ,Vol(68),No.(2)

9. Strenberg, Robert (2003). Cognitive Psychology, Wadsworth, adivision of Thomson lernining, Inc.